الطلاب في عطلتهم الصيفية

خيارات صعبة

استطلاع / ادارة التحقيقات

أطفال في عمر الزهور ، وشباب يتفجرون طاقة وحيوية ، يلوذ أغلبهم إلى الشوارع ، يستهلكون أوقاتهم ويقتلون فراغهم الممل بعد انتهاء عامهم الدراسي .

إنهم جميعاً يعيشون أياماً كلها فراغ وملل ، لا يستطيعون البقاء في منازلهم طوال الوقت ، فينفرون إلى الشوارع التي تمثل بالنسبة لهم البديل الأنسب لاشباع رغباتهم في اللهو واللعب.

هكذا تبدو ملامح العطلة الصيفية ،لهو ولعب ، وهكذا يجب أن تكون من وجهة نظر الطلاب لأنهم لا يقدرون المخاطر التي هم مقبلون عليها في ظل إجازة تتركز ملامحها في الشوارع والحارات.

لا يقتصر هذا التوجه على الطلاب فحسب ولكنه يمتد إلى الأسر واولياء الأمور الذين يتعاملون مع الإجازة الصيفية على أنها فترات للاسترخاء بل أن الكثير من أولياء الأمور يدفعون أبناءهم إلى الشوارع ويوفرون لهم ما يستطيعون من أدوات ووسائل الترفيه القاتلة في كثير من الأحيان .

ما إن انتهت امتحانات المدارس لطلبة المراحل الأساسية والثانوية حتى تحولت الشوارع والحارات والأزقة إلى ملاعب يجري فيها الصغار ويقعد فيها الكبار الذين تجاوزوا مرحلة الجري.

الحواري تحولت إلى سينما عرض لمشاهد عديدة .. أطفال وصبية يركضون خلف كرة قدم تتقاذفها الأقدام والرؤوس، ودائماً ما يحصل التوقت الطارئ بسبب مرور سيارة أو امرأة متقدمة في السن .. هذا المشهد لا يتكرر في كل الشوارع .. ففي أحدها ظل سائق السيارة يطلق المنبه ثم صوته حتى يفسحوا له الطريق وبصعوبة تجاوز فريقين ظهر على لعبهما الحماسة الزائدة .. علق « أحمد» وكان جالساً بجوار السائق :« أهالي هؤلاء الأولاد مهملون للغاية .. يتركون أبناءهم في الشارع حتى دون أن يعلموهم الابتعاد عن السيارات حفاظاً على حياتهم ».

تحذير

لقد اضطر أحد المقاولين العاملين في منطقة السائلة أمانة العاصمة إلى نشر إعلان تحذيري لجميع أولياء الأمور بأن يوجهوا أبناءهم الذين لم تعد المدرسة تشغل أوقاتهم بالابتعاد عن الآليات المستخدمة في العمل وان أي حادث قد يكون لا قدر الله كما في الإعلان المنشور في عدة صحف لا يتحمل المقاول أي أعباء مترتبة عليه.

بذلك يكون صاحب العمل قد وجه النصح إلى الآباء القلقين على أبنائهم لكن أعداداً كبيرة من الآباء وإن كانوا يفرطون في حب أبنائهم إلا أنهم لا يفرطون في الحفاظ عليهم ويتركونهم وشأنهم يلعبون في الشوارع وفي الأماكن الأكثر خطورة ويسببون بذلك ازعاجاً للآخرين مع بداية الإجازة.

مشادات

في حي كلية الشرطة لايمر يوم بسلام دون حدوث مشاكل ومشادات كلامية بين ساكني الحي وأبناء جيرانهم فمنذ الصباح الباكر يتمركز كل خمسة أو عشرة تلاميذ أو هكذا كانوا أيام الدراسة ويبقون حتى وقت متأخر من الليل لا يبرحون أماكنهم أصواتهم تعلو وتجد طريقها إلى المحيطين بالمكان .

لجأ أحد السكان هناك إلى طريقة عله يجد السكينة تعود إلى منزله قام برص شبابيك منزله بأنواع الجرائد وكثف من الستائر الموجودة لكنها بقيت كما كانت أصواتاً تبعد النوم عن اعين صغاره وكان علي عبده قد تقدم إلى قسم النصر الواقع في شارع الدوحة ببلاغ بمجموعة من أولئك الشباب وأخبر الشرطة أنه يعاني منذ انتهاء العام الدراسي من أبناء جيرانه وأنه اكثر من مرة أخبر الآباء بضرورة مراعاة الجيرة ونصح ابنائهم بالابتعاد عن الشارع ولو لأوقات الراحة المعروفة عند الكل لكنهم لم يستجيبوا له واقدم على الابلاغ عن ما يتعرض له من ازعاج لايزال .

الآباء مشتركون

المشكلة ليست عند الأبناء وحدهم بل بعض من الآباء يشتركون معهم في ذلك من خلال اعتبار الاجازة الصيفية فترة للعب وفك الحصار عن الأبناء ومنهم أيضاً من يعدها جائزة العام التي يفترض تقديمها للأبناء خاصة منهم الناجحون في الدراسة لذلك يركز اصحاب المراكز الصيفية الخاصة اعلاناتهم لإقناع الآباء أولاً.

مجاميع اللعب

في أحد الاحياء توجد مساحات واسعة مازالت خالية وصالحة لتحويلها إلى ملاعب كرة قدم تبدو شوارعه نسبياً خالية من الممارسات التي تجدها في غيره من الأحياء المجاورة حيث يصعب أن تجد تلك المجاميع المستوطنة جوانب الطرقات منذ أن دق جرس انتهاء الاختبارات وبدأت الاجازة الصيفية . لقد عمد الاطفال في ذلك الحي إلى تنظيف وتقسيم ارضية واسعة تتوسط الحي إلى مجموعة ملاعب .. وشكلوا مجموعة فرق أطلقوا عليها اسماء مستوحاة من برامج ومسلسلات الأطفال . لقد نجحوا في ملئ فراغهم دون ان يسببوا أي ازعاج لأهالي الحي الذين لا يمانعون اطلاقاً من ممارسة أبنائهم هذه اللعبة وفي ذلك المكان .

شوارع تتحول إلى ملاعب متحركة والمخاطر تحفها من كل جانب

صلاة الفجر

العديد من الشباب يواظبون على صلاة الفجر في الجامع . لم يكونوا كذلك أثناء العام الدراسي ربما لأنهم كانوا سيعودون إلى فراشهم أما الآن فهم يخرجون من المسجد لإجراء بعض التمارين الرياضية قبل أن يتوجهوا إلى الملعب الترابي الذي احسنوا تقسيمه . عباس محمد لا يعود إلى بيته إلا عند الساعة العاشرة صباحاً يكون حينها محملاً بكمية من التراب . لكن ذلك لا يزعج والده صاحب الحالة «النزقة» إنه ينظر إلى ولده بعين الرضى ربما لأنه إلى الآن لم تأته أي شكوى من ولده الذي تعود أن يستقبل الشكاوى اليومية من الجيران واصحاب المحلات في ذلك الحي من تصرفات عباس الذي يبلغ من العمر الثانية عشرة . إنهم يفكرون في تنظيم مباريات مع الأحياء الأخرى لكن ذلك لا يلقى ترحيباً من الأهالي لأن التجارب السابقة غير مشجعة حيث كانت المباريات تنتهي دائما بعراك كبير تسيل فيه احياناً دماء الأطفال وتفتح على الاهالي أبواباً لمشاكل هم في غنى عنها . أحدهم اقترح على أبنائه أن يكونوا دوري في نفس الحارة لكن ذلك لم يحدث إلى الآن.

الملعب الترابي يستوعب الكثير من الوقت لكنه لم يقضي على المشكلة نهائياً . نهاية النهار تبدأ مرحلة أخرى هي الأسوأ في الاجازة الصيفية حيث يعود الاطفال إلى اماكنهم على جوانب الطرقات وعند أسوار البيوت وعلى أبواب المحلات يفتعلون المشاجرات ويزعجون المارة . لكنهم على كل الأحوال ليسوا بكثافة الأطفال الخارجين من بيوتهم عند كل صباح حيث يحرص معظم الأهالي على عدم ترك أبنائهم في الشوارع بعد كل مغرب حفاظاً على أبنائهم وحفاظاً على الآخرين . مع أن الأطفال يستعذبون المشاغبات الليلية لأنهم حينها يكونون أكثر قدرة على المشاغبة وأكثر قدرة على الاختباء.

ولليل مشاهده أيضاً .. قاربت الساعة التاسعة ليلاً والشارع المضاء يضم بين جنباته أطفالاً لم يتجاوزوا سن الثانية عشرة . تجمعهم كرة القدم ..

مجموعة أخرى كونت من مجموعة حبال وخيوط حبلاً واحداً واتخذوا من شارعهم الضيق ملعباً لكرة الطائرة .. ربطوا أطراف الحبل على شباكين وبدأوا يلعبون وصرخاتهم تتعالى.

أتاري

وكما تعمل بالنهار تعمل في الليل أيضاً .. لقد أصبح الصيف وعطلته الدراسية موسماً شاغلاً لدكاكين الاتاري التي تنتشر في الازقة والحواري وتبدو مكثفة بأولاد استخلصوا النقود من أسرهم ليدفعوها ثمناً لممارسة اللعبة الكمبيوترية محلات الاتاري تفتح ذراعيها للصغار لكنها تكشر انيابها في وجهك أنت الرجل الكبير إذا حاولت دخولها مباشرة تحتاج إلى تكتيك لتقنع صاحب العصا الواقف على الأجهزة بأن وفاضك خال من أي غرض .. إنهم قلقون .. ليس الأولاد فهم منهكون في اللعب .. إنما اصحاب تلك المحلات أو من يقوم مقامهم .. الإحساس بعدم ملاءمة المكان موجود .. محل ضيق .. مصراع واحد للباب مفتوح والآخر مقفل .. إضاءة وكميات اكسجين لا تكفي .. ومع ذلك إقبال يرضى عنه أصحاب تلك المحلات .

وبالمناسبة هم ليسوا بحاجة للدعاية والإعلان عن مكان وجودهم هكذا مكان يعرفه أبناء الحي وجيرانهم وأصدقاؤهم بكل سهولة وكل يد تجر الأخرى.

ثمة صورة أخرى لمجاميع من طلبة تجاوزوا مرحلة اللعب في الشوارع لأنهم أصبحوا كباراً .. الارصفة والدكات تحولت إلى معاقل لا يغادرونها إلا إلى البيت وأماكن أخرى قليلة في الليل يلعبون « الورق» و«الدومنة» وعندما تغض الساعات الأولى من الليل طرفها يجرون تغييراً طابعه الحركة .. كرة قدم ليلية مواعيدها المناسبة الثانية عشرة منتصف معظم الليالي ..

إذا سألتهم عن أحوالهم يحدثونك حول محدودية الخيارات «أين نذهب»؟

نموذج

صلاح الذي انهى آخر يوم في الاختبارات اطلق لساقيه العنان في الشوارع فهو يغادر البيت صباحاً ولا يعود إليه إلا في المساء ونادراً ما يرجع لتناول الغداء فبيوت الأهل منتشرة في كل المدينة .

صلاح تجاوز السابعة عشرة من العمر ، وقد تعود أن تكون أيام العطلة المدرسية أيام لعب وتسكع مع الأصدقاء في الشوارع والحدائق ومع دخوله سن المراهقة في السنوات الأخيرة كثرت ساعات تواجده خارج المنزل خصوصاً أيام العطلة المدرسية . يرى صلاح أن الجلوس في البيت يشعره بالضجر والحزن والضيق . ولذلك يستغل فرصة العطلة الدراسية للخروج لاسيما أن بيوت العائلة كثيرة فهو يوم في بيت عمه فلان والآخر خاله علان .

لكن صلاح ومن معه من أقاربه وأقرانه لا يقضون معظم الوقت في البيوت ، بل في الشوارع والحدائق ويسافرون من مدينة لأخرى وبحجة وجود الأهل في أكثر من مدينة .

حياة صلاح ومن معه مشبعة باللهو والبحث عن المرح دون أدنى بحث عن المتعة التي تقدمها القراءة أو الرياضة مثل لعب كرة القدم وغيرها من الألعاب فصلاح وأقرانه لا يحبون القراءة ويربطونها بأيام الدراسة المملة والمتعبة بنظرهم.

غير أن انفاق وقت طويل في اللعب والتسكع يحمل في طياته الكثير من المشاكل والمتاعب . أحد زملاء صلاح ساقته تصرفاته إلى الذهاب مع إحدى قريباته إلى الحديقة . وقد يرى البعض أن ذلك سلوك طبيعي ، لكن غير الطبيعي في الأمر أن الشاب بدأ يتصرف بما لا يليق بسلوكه في مكان عام فما كان من رجال الأمن في الحديقة إلا الامساك به والتعزير بحلق شعر رأسه الطويل.

عواقب

ولا تخلو حياة صلاح ومن معه من هذه السلوكيات أو غيرها التي تؤدي بهم إلى قسم شرطة أو أحد المستشفيات حتى يهب الأهل ضامنين أو مسعفين . ففي أحد الأيام غافل صلاح ابن عمه وأخذ سيارته لدقائق وخلال تلك الدقائق ارسل عجوزاً إلى المستشفى بعد أن كسر ساقها في حادث صدام لأن المذكور لا يجيد قيادة السيارات أبداً .

هذا النموذج من السلوك واحد من نماذج كثيرة يوجدها الفراغ وسوء استغلال العطلة الصيفية فيما يفيد وينفع فئة الطلاب وخصوصاً الشباب في سن المراهقة الذين هم بحاجة ماسة لشغل وقتهم وإلاّ اهدروه فيما يؤذيهم .

الشباب

الشباب لهم آراء حول هذا الوضع فهم يقولون أن غياب الصورة الواضحة عن كيفية استغلال أوقات الفراغ خلال الإجازة الصيفية هو ما يقودهم إلى ذلك .

ليس هناك ما أفكر في القيام به في الإجازة والأمر متعلق بالظروف فأنا عادة لا أميل إلى الروتين الممل أو التخطيط المسبق لما أنوي القيام به ودع الظروف هي من تحدد ذلك عموماً فأنني اعتقد بأنني سوف أقضي الإجازة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء وفي مقابل القات هذا كل ما يمكن أن أقوله .

ربما على العكس من ذلك فهناك من يعتزم استغلال الإجازة في الانخراط في بعض الانشطة الشبابية المتاحة.. علي يعتزم الانضمام إلى إحدى الفرق الرياضية الذي قال أنه سمع أن وزارة الشباب والرياضة سوف تقوم بتنظيمها بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم منها تنظيم دوري لفرق الحارات كما أن سليم – قال أنه سوف يقضي الإجازة في السفر إلى القرية والاستمتاع بجو الطبيعة الخلاب في قريته فهو يعتبر أن هذه الوسيلة هي الأفضل في قضاء إجازة قال بأنها تخلصه من ضوضاء المدينة وحالة الفوضى التي تسيطر على حياة المدينة وخصوصاً في ظل غياب الوسائل المناسبة أمام الشباب لقضاء أوقات الفراغ وقال :فبدلاً من قضاء الإجازة في مجالس القات وأمام شاشة التلفزيون يمكن أن نقوم بالعديد من الرحلات الترفيهية للترويح عن النفس على العكس من ذلك فهناك من أبناء القرية من يفضل الدخول إلى المدينة للبحث عن فرصة عمل مناسبة تتيح له استغلال الوقت وتوفير مصاريف تعينه على توفير مصاريف العام القادم.

دكاكين الأتاري إقبال تفرضه قلة الخيارات

أشواق الأحد

عبدالكريم الخميسي

التقاعد

■.. من خلال البحث والتأمل والاستقصاء أدركت أن الحديث عن «التقاعد» لايهم المتقاعدين وحدهم وانما يهم كل المواطنين ربما لأنه يمثل النهاية الطبيعية لأي موظف فما من موظف على وجه الأرض إلا وتكون نهايته اما الموت أو «التقاعد».

● والتقاعد في حد ذاته نعمة وليس نقمة فبدون التقاعد لا يمكن استيعاب الموظفين الجدد ولكن المشكلة تكمن في الانتقائية التي يقوم بها البعض اثناء الاحالة للتقاعد دون مراعاة لضوابطها القانونية.

● فقد يحدث ان يتعرض الموظف «للتقاعد» قبل ان يبلغ أحد الاجلين لمجرد ان خطأ حسابياً وقع في سنوات خدمته دون ان يكون له أي ذنب.

● وقد يحدث ان يحال الموظف الى المعاش ويدخل في كشوفات التقاعد بينما يبقى زميله الأكبر سناً والأكثر خدمة مستمراً في عمله لمجرد انه حصل على كرت توصية من مسؤول !!

● وقد يحدث ان يتعرض الموظف لتطبيق «التقاعد» دون ان يمنح الدرجة التالية لدرجته قبل التقاعد ، بينما يحصل زميله «المحظوظ» على هذا الحق القانوني بكل يسر وسهولة .. ومن قرح يقرح.

● وقد يحدث أيضاً أن يحال الموظف للتقاعد بطريقة غير إنسانية واسلوب غير حضاري فلا توديع ولاتكريم ولا انصاف ، بل دون مراعاة لما بذله من أجل وطنه في عز شبابه ، وعنفوان قوته.

● وهناك أمور كثيرة لا تتسع «الاشواق» ولا حتى الصحيفة كلها .. وفيما سبق الكفاية..

ص.ب (٤٨٤١)
alkhmisy @ hotmail . com

تواصل فعاليات منتدى تقنية المعلومات الثالث

تواصلت أمس بمركز اكسبوا بصنعاء فعاليات منتدى تقنية المعلومات الثالث الذي يستمر حتى السابع من يوليو الجاري ضمن معرض الجزيرة السادس لتقنية المعلومات «جيتكوم ٢٠٠٤م» بمشاركة ممثلي عدد من الجهات الحكومية والخاصة.

وفي جلسة أمس التي رأسها الدكتور عبد الهادي الهمداني نائب مدير مكتب رئاسة الجمهورية قدمت ورقتي عمل الاولى بعنوان تجربة الحكومة الالكترونية أين نقف منها الان استعرضت ملامح الحكومات في تطبيق الحكومة الالكترونية والمراحل الاساسية في تطوير الحكومة الالكترونية والتي تتضمن نشر المعلومات على مواقع الانترنت الحكومية والاتصال في اتجاهين وتبادل البيانات عبر المواقع الالكترونية بين الجهات الحكومية والمستفيدين بالاضافة الى ما تم انجازه في بلادنا في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات على طريق التهيئة لمشروع الحكومة الالكترونية.

فيما استعرضت ورقة العمل الثانية النظام الجمركي الآلي الاسكودا الذى يعتبر بنية تحتية للحكومة الالكترونية في اليمن الذى بدأ تطبيقه في جمرك مطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة وجمرك حرض وطبيعة عمله.

وكان الدكتور الهمداني قد عقب على اوراق العمل.. واشار الى ضرورة التوعية باهمية الحكومة الالكترونية والاستفادة من التجارب الاخرى في هذا المجال وتوطين التكنولوجيا تنفيذا لتوجيهات فخامة الاخ رئيس الجمهورية الخاصة باتاحة الفرصة لكل مواطن للحصول على جهاز كمبيوتر.

هذا وسيتقدم خلال المنتدى الذي يختتم اعماله غداً الاربعاء باشراف جمعية الصناعيين اليمنيين عدداً من اوراق العمل حول استخدام تقنية المعلومات في منظمات الاعمال الخاصة.

واستخدام التكنولوجيا في التطبيقات العلاجية.